

حلية طالب العلم 1

سامي بن محمد الصقير

وما كان المؤمنون لينفروا فلولا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له - 00:00:03

ال المسلمين والحاضرين المقدمة الحمد لله وبعد. وأقلد معاالم هذه الحجة المباركة عام ثمانية بعد المسلمين ولله الحمد يعيشون تتهلل لها سمات الوجه. ولا تزال تنشط الى الطرق الى الترفي والنهوش في افئدة شباب الامة مجدها ودمها المتجدد حياتها. اذ نرى الكتائب الشبابية - 00:00:51

في اعقاب العلم مقلين بحمله يعلون منه وينهلوه لديهم الطموح والجامعة والابتلاء المدهش والغوص ما يفرح به المسلمين نصرا وسبحان من يحيي ويميت قلوبنا لكن لا بد لكن لا بد لهذه النواة المباركة - 00:01:21

السقي والتعهد في مساراتها كافة. نشرا لضمانات التي تكف عنها الآثار والتأثير في مكان الطلب والعمل. من تموجات فكرية وسلوكية وطائفية وحزبية. وقد جعلته طوعا فيه رسالة في التعاون. تكشف المندسين بينهم خشية ان - 00:01:41

يرجواهم ويضيئوا عليهم امرهم ويبعثروا مسیرتهم بالقلب. فيستلهم وهم باشعون واليوم اقول ويأخذ بيده فيجعل فاجعل طوع منامك رسالة تحمل الصفة الكاشفة بحديثك. فهذا فيها انا اذا اتنوا معكم لك انعم الله بك عينا. موجبات الشرف على ان التحليل بمحاسن الاداب - 00:02:01

الاخلاق والهدي الحسن والسمج الصالح سمة اهل الاسلام. وان العلم وهو اكمل جرة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا بادابه المتخلية عن افاته ولهذا العلماء بالبحث والتنبيه واخرجوها بالتأليف اما على وجه العموم كافة العلوم او على وجه - 00:02:31

كتب حملة القرآن الكريم واداب المحدث واداب المفتى واداب القاضي واداب المحتسب وهكذا. والشأن هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريقة تعلم الشرایین وقد كان العلماء يتلقون الطلاب يلقنون الطلاب بحلف العلم اداب الطلب. وادركت الخبر في - 00:02:51

ذلك في في بعض حلقات العلم في المسجد النبوی الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه كتاب الزرنوجي رحمه الله تعالى. المسمى تعليما نعلم طريقة تعلم فعسى ان يصل اهل العلم هذا الحفل الوثيق الهايدي لاب وطريق فيدرس ادريس هذه المادة في فواح دروس المساجد وفي - 00:03:11

الدراسة النظامية وارجو ان يكون هذا التقييم فاتحة خير في تنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلك بهم جادة في اداب الطلب وحمل العلم وادابه مع نفسه ومع مدرسه وزميله وكتابه وثمرة علمه. وهكذا في مراحل حياته. فالليك حلية - 00:03:31

مجموعة اداب نواظتها مجموعة اداب. فاذا فات ادب منها ترى اقترف المفرق افة من ادابه. مستكبر. وكم وان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة فالواجب فناقبها دركات هابطة الى الكراهة في التحرير. ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف - 00:03:51

ومنها ما يختص به طالب العلم ومنها ما يدرك بضرورة الشرع ومنها ما يعرف بالطبع ويدل عليه هموم الشرع من الحمد على محاسن ومكارم الاخلاق ولم تعني الاستيفاء لكن ساقتها سياقاتها تجري على سبيل ضرب المثال - 00:04:11

قادها الدلالة على المهمات فاذا وافق تناولت هذا القليل فكثرته وهذا المجمل ففصلته ومن اخذ وهي بدورها مأخوذة من ادب من ادب. وهي بدورها مأخوذة من ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة - 00:04:31

بهم جمعنا الله بهم في جناته امين. نعم امين. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا الكتاب المسمى حلية طالب العلم للشيخ بكر ابن عبد الله ابى زيد

رحمه الله - 00:04:51

من انفس ما كتب في هذا المقام من الكتب المتأخرین. لانه رحمه الله جمع فاویعی جمع ما يتعلق بطلب العلم من الكتب المنتشرة هنا وها هنا. وحررها ونقعها وكتبها في هذه المقدمة. او هذه الحلية وحلية - 00:05:11

طالب العلم الحلية ما يتحلى به الانسان الحلية ما يتحلى به المرء من الحلی ونحوه. وقول حلية طالب العلم يعني ما ينبغي لطالب العلم ان يتحلى به من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وليعلم ان على طالب - 00:05:31

للعلم من من الواجبات والمهمات ما ليس على غيره. طالب العلم عليه مسؤولية عظيمة وعليه واجبات عظيمة لا تكونوا على غيره. بل ذكر بعض اهل العلم رحمة الله ان العالم وطالب العلم قد تجب عليه السنة. السنة التي - 00:05:51

الحكم وانه يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها قد تكون واجبة على العالم او على طالب العلم. متى اذا خشي ان تندثر هذه السنة لانه اذا لم يقم اهل العلماء وطلاب العلم اذا لم يقوموا بتطبيق الشريعة الاخذ بها - 00:06:11

فمن ذا الذي يأخذ بالشرع؟ ومن ذا الذي يطبق الشرع؟ اذا طالب العلم عليه من الواجبات وعليه من المهمات ما ليس على غيرها المؤلف في هذه المقدمة بين انه قيد هذه الحلية في عام ثمانية واربعمائة والف. يقول المسلمين بحمد الله يعيشون يقظة - 00:06:31

علمية بمعنى ان ان المسلمين توجه كثير من شبابهم الى العلم الشرعي واقبلوا عليه وهذه نعمة من الله عز وجل. وهذه اليقظة بحمد الله تدركونه الان توجه الامة عموما امة الاسلام عموما عندها توجه الى الدين الاسلامي والشباب شباب - 00:06:51

ثم عندهم ايضا توجه خصوصا الى طلب العلم الشرعي. وهذه نعمة عظيمة ولكن هذا التوجه لابد ان يصحبه توجيهه وارشاد لان بعض الناس او لان بعض الشباب في توجهه للعلم الشرعي قد يسرق مسالك - 00:07:15

غير سوية. وحيثنة تضييع او قاته بغير فائدة. فلا بد من توجيهه ولا بد من ارشاد ولا بد من وضع قواعد يسير عليها من اراد التوجه الى العلم الشرعي حتى يحصل له ما يؤمل وما يقصد. يقول لكن لابد لهذه النواة - 00:07:35

مبكرة من السقي والتعهد في مساراتها كافة نشرا للضمانات التي تكف عنها العثار والتعثر في مثاني الطلب. والعمل من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزبية. وهذا مع الاسف وجد - 00:07:55

في شباب ما يسمى شباب الصحوة وشباب اليقظة وجد فيهم هذه الحزبية. وهذا الاختلاف والطائفية فتجد انهم تفرقوا شذر مدر كل حزم بما لديهم فرحون. هذا يواли من وافقه ويعادي من خالقه - 00:08:15

ويتسمون باسم واولئك باسم ويحصل بينهم من العداء ما الله به عليم. حتى ان بعضهم ربما لا صلي خلف بعض وجد هذا بعض بعض طلبة العلم لا يصلی خلف بعض طلبة العلم وهذا في الواقع امر منكر وحرام - 00:08:35

ولا يجوز. والواجب على طلبة علم ان يسود بينهم المحبة والوئام والوفاق. لان الكل متبع على ان الله عز وجل هو رب والخالق. وان المتبوع من؟ النبي صلی الله عليه وسلم. اذا ربنا واحد ربنا واحد وربنا واحد - 00:08:55

ونبينا واحد. وقصدناها واحد. فلما الاختلاف؟ الاختلاف في وجهات النظر لا يوجب لزوم فساد الود والمحبة كل انسان له رأي كل انسان له تفكير كل انسان له وجهة لكن هذا لا يوجب ان تسفه وان تخطئه - 00:09:15

من خالفك؟ من خالفك؟ ان كانت مخالفته عن اجتهاد فهو معذور ويبين له الحق. اما ان تتفوغ شجر مذر هذه طائفه وهذا طائفه وهذا حزب وهذا حزب. فهذا من التمزق والتفكك الذي انما يفرح به اعداء اعداء الاسلام. ولهذا - 00:09:35

من من الامثال المعروفة فرق تسد. فرق تسد. طيب اذا الحذر الحذر ولا سيما طلبة علم التحذب لا تتحذب الا لكتاب الله ولسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. هم ايضا لا تصفي - 00:09:55

الى هؤلاء الذين تكلمون في في المناهج او يتكلمون في العلماء او يقدحون في طلبة العلم اذا رأيت من يتكلم في طالب علم او في عالم قل قل له يا اخي ان كنت ناصحا وان كنت منقيا لله عز وجل فاذهب اليه وانصهه. ما الحاجة ان ان تبث ما تدعوا ما تدعى انه

او مثبلة او مثلمة في حقه. ان كنت من الناصحين وان كنت من الصادقين. وان كنت من المخلصين فاكتب له رسالة او اذهب وانصح اما ان تجلس مجلس ثم تستعرض العلماء فلان هذا العالم فيه كذا وكذا فلان فيه كذا وكذا فيذهب ويقوم - 00:10:35 يقيم اهل العلم ويقيم طلبة العلم وهو ليس عنده بضاعة وايضا ربما يوغر في صدور من يتكلم عندهم في قلوب اولئك الشيء الكثير. فاعيده واكرر ان انه يجب على طالب ان يحذر من هذا الداء العضال وهو التحزب. لا تتحزب الا لكتاب والسنة. وما خالف الكتاب والسنة - 00:10:55

فاضرب به عرض الحائط. وليعلم ان كل من تحزب وكل من اصطف مع هؤلاء الطائفيين انه لن يستفيد شيئا في العلم. نسأل الله العافية. اشغلوا اوقاتهم في القيل والقال. قال فلان قال افتتح فتاوى شيخ الاسلام. انظر ماذا يقول؟ يقول الشيخ يقصدك او لا - 00:11:25

يقصد كذا ويأولون النصوص الشرعية ويأولون كلام العلماء فيما يوافقها اهواءهم نعم نسأل الله عز وجل ان يصلح حال الجميع. نعم، الفصل الاول. وما ذكره فيما بعد سيأتي ان شاء الله بيانه - 00:11:45

الفصل الاول اداب الطالب في نفسه. العلم عبادة اصل الاصول في هذه الحرية له لكل امر مطلوب مطلوب علمك بان العلم عبادة. قال بعض العلماء العلم صلاة السر وعبادة القلب. نعم. العلم عبادة. قال الله عز وجل فاعلمها انه لا اله - 00:12:05

اعلم وهذا يدل على ان العلم على ان العلم عبادة والعلم الشرعي لا ريب انه من افضل العبادات الطاعات وردت في فضله النصوص الشرعية من الكتاب والسنة فيه فضل عظيم. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله - 00:12:25

العلم لا يعدله شيء لما صحت نيته. لا يعدله شيء لما صحت نيته. وقال رحمة الله تذاكر ليلة احب اليها من احيائها. تذاكر ليلة احب الي من احيائها. اذا العلم الشرعي فيه فيه فضل عظيم. لو لم يكن - 00:12:45

من فضله الا انه من اجل العبادات وافضل القربات التي يتقرب بها الانسان الى ربه عز وجل. ولهذا قال اصل الاصول في هذه الحياة وكل امر مطلوب علمك بان العلم ها عبادة. نعم. وعليه فان شرط العبادة اولا اخلاق - 00:13:05

لله سبحانه وتعالى كقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الثالثاء. وب الحديث فرد قل هو عليه فان شرط بعد الى اخره يعني اذا تبين اذا تبين ان العلم عبادة فال العبادة من شرط قبولها وصحتها ان يكون الانسان فيها مخلصا - 00:13:25

مخلصا اذا المؤلف رحمة الله بين اولا ان العلم عبادة ثم فر على ذلك انه اذا كان عبادة فكل عبادة لا تقبل ولا تصح الا اذا كان الانسان مخلصا لله عز وجل فيها. اذا لا بد في العلم الشرعي لابد - 00:13:45

ده فيه من الاخلاص بان يقول الانسان مخلصا لله عز وجل. فيه لكن كيف يكون الاخلاص في العلم كيف يكون الاخلاص العلم؟ كيف يكون الانسان مخلصا في علمه؟ نقول يكون مخلصا في علمه بان ينوي في علم بان ينوي بعلمه ويتعلم - 00:14:05

امورا اولا ان ينوي ذلك ان رفع الجهل عن نفسه. لان الانسان يولد جاهلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. ثانيا ينوي بطلبه العلم ايضا ان يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة. لانه لا يستوي من يعبد الله على علم وبصيرة من يعبد على - 00:14:25

جهل وظلال. ثالثا ينوي بطلبه للعلم حفظ الشرع. حفظ الشرعية فان الشرعية تحفظ في الصدور وفي المسطور. تحفظ في في الصدور وفي المسطور رابعا ينوي بطلبه للعلم ايضا تبليغ دين الله عز وجل. بحيث يرفع الجهل عن غيره. والله - 00:14:55

عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية. اذا ينوي بطلب العلم بطلب العلم الشرعي ان يبلغ دين الله عز وجل. وان يعلم الناس احكام هذا الدين. ايضا ينوي بطلبه للعلم - 00:15:25

الشرعى الدفاع عن هذا الدين ونصرة هذا الدين لان هذا الدين منذ بعث به منذ بعثت النبي صلى الله عليه وسلم بل قبل ذلك من الانبياء. له معادون وله مناؤون. هؤلاء المعادون وهؤلاء المناؤون - 00:15:45

عندهم جدل عندهم مجادلة ومنازعة في الحق يحتاجون الى من يبطل حججهم وينقضها بادلتهم بالتي هي احسن. لا يستطيع ذلك الا اذا كان عند اذا كان عنده علم. اذا ينوي بالعلم هذه الامور الخمسة ان يرفع الجهل عن - 00:16:05

ان يعبد الله على بصيرة ان يحفظ شرع الله ان يدعوا عباد الله ان يدافعوا عن دين الله. وبهذا تكون نيته صحيحة مخلصا فيها ان شاء الله تعالى. نعم. وفي حديث الفضل المشهور عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:16:25 وسلم قال انما الاعمال بالنيات. حديث. فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى حفر المخالفات. ولا يحطم العلم رباء شرك او رباء اخلاص. ومثل التسميع بان يقول مسمعا علمت وحفظت وعليت - 00:16:45

التزم التخلص من كل ما يشم نعم لا يحطم العلم مثل الرياء. يعني ان يتعلم العلم رباء. ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تعلم علم ليماري به السفهاء او ليجادل به العلماء لم يجد لم يجد عرف الجنة يعني ريحها - 00:17:05

من تعلم علم ليماري بها السفهاء او ليجادل به العلماء لم يجد عرف الجنة اي ريحها. فلا يتعلم للرياء ليقال والله فلان ما شاء الله تبارك الله من طلبة العلم لا يخرج من المسجد يحفظ المتون ونحو ذلك. لأن مدح الناس لن يزيدك عند الله عز - 00:17:25

عز وجل لن يزيدك قربا من الله الذي يزيد من يزيدك قربا الى الله ومحبة الى الله هو اخلاص النية. نعم وعليه نلتزم التخلص من كل ما يشوب نيتك في صدق الطلب. كحب الظهور والتتفوق على الاقران وجعله - 00:17:45

من جاه او مال او تعظيم او سمعة او قال بمحمة او صافي وجوه الناس اليك. فان هذه وامثالها اذا شابت افسدتها وذهبت بركة العلم. ولهذا يتعمق عليك ان تحمي من يدك من شر الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمي الحمى وللعلماء - 00:18:05

هذا اقوال وموافق بینت طرفا منها في المبحث الاول من كتاب التعاون. ويزاد عليه نهي العلماء عن القبوليات. وهي المسائل التي يراد بها لقد قيل زنة العالم مكره لها الطلب. وعن سفيان رحمة الله تعالى انه قال كنت اوتت فهم القرآن. فلما - 00:18:25

سلبت فاستمسك رحمتك. السرة يعني من الدهام. نعم. فاستمسك رحمة الله تعالى بالعرض الوثقى العاصمة العاصمة من هذه الشوارع بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص شديد الخوف من نوافذه عظيم الافتقار والالتجاء اليه سبحانه ويعذر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه - 00:18:45

الله تعالى قوله ما عالجت شيئا اشد على من نيته ونور ابن ذر انه قال لوالده يا ابي ما لك اذا واردت الناس اخذهم البكاء واذا وعذبهم غيرك لا يبكون. فقال يا بني ليست النائحة الثقيلة مثل النائحة المستأجرة. نعم. وفلك الله لرشدك امين. نعم - 00:19:05

اذا تصحيح النية امر لا بد منه. ولكن بحمد الله عز وجل ومن نعم الله عز وجل ان الانسان اذا سلك طريق العلم حتى وان كانت نيته فيها شيء او قد يشوبها شيء فلا يلبت ان يصحح مساره. وان يقوم سلوكه. كما قال - 00:19:25

طلبنا العلم لغير الله ها؟ فابي الا ان يكون لله عز وجل. لكن مع ذلك لا يعني التهاون بل يحاول الانسان ان يخلص لله عز وجل في نيته ولكن اذا شابه امر دنيوي او غرض من الاغراظ فيزول ان شاء الله تعالى - 00:19:45

تصحيح النية. نعم. ثانيا قصة الجامعة لخيري الدنيا والآخرة. محبة لهم محبة الله تعالى صلى الله عليه وسلم. وتحقيقها بتوحد متباهة وفضل الامر المعصوم. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:20:05

يحييكم الله ويغفر لهم ذنوبكم. وبالجملة فهذا اصل هذه الحمية. ويقعان ويقعان منها موقع التاج من الحرية ها انتم هؤلاء وتعلقوا بهي العدة وهي ما تحبط الفضائل ومتنزل المحامد. وهي مبعث القوة ومعراج السمو والرابط الوثيق على قلوب اهل الفتنة فلا تفرق ثانيا كن على السلف الصالح. كن سلفيا على الجادة. طريق السلف الصالح من الصحابة. صديقي. ها - 00:20:45

بدأت طريق بصفة طرقي طرقي السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم فمن قضى اثرا في من التوحيد والعبادات ونحوها متميزة بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتنظيم السنن على نفسك وترك الجدال - 00:21:05

والخوض في علم الكلام وما يجلب الاتهام ويصد عن الشرف. قال الذهبي رحمة الله تعالى وصح كتابه انه قال ما شيء ابغض الى الكلام قلت لما يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاص في ذلك بل كان سلفيا - 00:21:25

هم اهل السنة والجماعة. المتباهون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى واهل السنة ان خواوة المسلمين وهم خير الناس للناس. فالزم السبيل ولا تتبعوا السبل فتفرقون بكم عن السبيل. ثالثا ملازمة خشية الله -

التحلي بعمارة الله والباطل في خشية الله تعالى. محافظا على شعائر الاسلام واظهار السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها دائمآ على الله بعلمه وصمتك وعملك محليا. طيب هنا يقول ملازمة خشية الله التحلي بعمارة الظاهر والباطن بخشية الله - 00:22:05 لا ان يحل ظاهره دون باطنه. دون باطنه. لأن هذا من صفات المنافقين. فيظهر غير ما يبطن. يقول محافظ على شعائر الاسلام فيحافظ على شعائر الاسلام جميعا. لأن طالب العلم قدوة لغيره. قال واظهار السنة. يعني سنة النبي - 00:22:25 عليه الصلاة والسلام يتمسك بها ويظهرها وينافح عنها. لانه اذا لم يفعل السنة لأن اهل العلم وطلبة العلم اذا لم يطبقوا السنة ولم يحرموا على السنة ولم يفعلاها فمن فما الذي يطبقها؟ فليحرص - 00:22:45 طالب العلم على السنة وليرعلم واعلم ان ان تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيه فوائد وثمرات جليلة. منها اولا من هذه الثمرات ان الانسان يكون قد اتخذ قدوة يتأنى به - 00:23:05 ويقتدي به. وثانيا انه اذا طبق السنة وحرص عليها تكون يكون عنده من الله عز وجل الحجة وبرهان. لانه اذا فعل السنة وسائل لماذا تفعل؟ كذا سيقول لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل - 00:23:25 فيكون حجة وبرهان. بخلاف ما اذا فعل الشيء تقليدا لعالم من العلماء. لما فعلت كذا؟ قال لأن الشيخ فلان او العالم الفلاني يقول كذا. قول العالم وقول الشيخ يحتاج الى دليل. اذا من فائدة - 00:23:45 الحرص على السنة وتطبيقاتها ان الانسان تكون يكون معه حجة امام الله عز وجل. ثالثا ولهذا قال الله تبارك وتعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ ها؟ اجبتم المرسلين. ثالثا ايضا من فوائد تطبيق السنة ان الانسان اذا طب - 00:24:05 السنة فانه يكون في سيره الى الله عز وجل. وسطا في دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه. لأن الناس ثلاثة اقسام غال في دين الله. وجاف عن دين الله معرض. والثالث هو - 00:24:25 الوسط والوسط هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الحرص على السنة يحصل الانسان في طريقه بسلوكه الى الله عز وجل وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه. ايضا التمسك بالسنة فيه فائدة وهو ان الانسان - 00:24:45 كلما ازداد تمسكا بالسنة كلما ازداد بعدها وكرها للبدعة. فكما ان الاخلاص ينافي الرياء فكذلك السنة تنافي البدعة. فلا يجتمع اخلاص ورياء. كذلك ايضا لا تجتمع سنة - 00:25:05 وبذلة فكلما ازداد الانسان تمسكا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كلما ازداد ايش؟ كرها للبدعة وبعدا وبعدا عنها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتمسكون بسنته المتبعين له وصلى الله عليه وسلم. والله اعلم - 00:25:25 وما كان المؤمنون لينفروا فلولا ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا - 00:25:45